

:: . أحلى حياة . ::

جمع وترتيب

د/ مصطفى إبراهيم زايد



رقم الإيداع

٢٠١٠/١٥٥٣٥

دار النعيم

للنشر والتوزيع

٠١٠٠٣٤١٨٧٨٤

للتواصل مع د/ مصطفى زايد

٠١١١٩٦٤١٣٣

http://facebook.com/Dr.Mostafa.Zayed



نفسي ألاقيها !!

➤ **مين فينا مش بيدور على السعادة ؟؟**

هل عمرك شوفت إنسان مش بيدور على السعادة ؟!؟!

◄◄ الشاب اللي بيحب بنت بيدور على السعادة ..

◄◄ الشاب اللي بيشرب خمر أو مخدرات أو حتى سجاير .. بيدور على السعادة ..

◄◄ الشاب اللي بيلبس ماركات وبيدفع دم قلبه في التوكيلات.. برده بيدور على السعادة ..

◄◄ الشاب اللي مغرم بالماتشات والكورة وقاعد ٢٤ ساعة قدام المحللين الرياضيين وبيروح الإستاد ويشتري التذاكر من السوق السودا علشان يعرف يدخل ويشجع .. بيدور برده على السعادة ..

◄◄ الشاب اللي بيذاكر ويتعب علشان ينجح بيدور على السعادة ..



◄◄ البنت اللي بتلبس بديهات وبنطلونات وفيستات والكل بيقول عليها استيل آخر حاجة .. برده بتدور على السعادة ..

◄◄ والبنت اللي بتلبس واسع برده بتدور على السعادة

◄◄ الشاب اللي بيصلّي أكيد بيدور على السعادة..

واللي مش بيصلّي ! برده بيدور على السعادة ..

◄◄ اللي قرب من ربنا .. بيدور على السعادة..

واللي بعد عن ربنا برده بيدور على السعادة ..

➤ **لو قربنا شوية من الناس** وسألنا كل واحد عن كل حاجة بيعملها ، هتلاقيه من جواه عمل الحاجة دي سواء كانت صح أو غلط ظناً منه إن سعادته فيها ..

☑ **تعالوا نشوف السعادة الحقيقية فين ؟**

وإزاي نوصلها ونعيش أحلى حياة ؟؟



مخنوووووووق !!

☐ **ناس كتير** جربت حاجات كتير علشان توصل للسعادة ومع ذلك لسه برده حاسين إنهم مخنوقين ..
🕘 تعالوا نناقش الموضوع ده ..
وهنضرب مثال بسيط :

◀◀ **دلوقتي** أنا واحد سمعت إن فيه جهاز جديد إسمه كمبيوتر ، وكل الناس بتشتريه ، وكل الناس فرحانه بيه وكل الناس بتقول ده تقدم ومفيد .... إلخ ..
روحت إشتريت كمبيوتر والرجل جابلي معاه كيببورد وماوس وسماعات وكل حاجة ..
◀◀ وبعد ما روحت البيت .. عايز بقى أشغل الجهاز اللي أنا دافع فيه دم قلبي ..
روحت جمعت العيال وأم العيال وحطيت الجهاز في الفيشة وعملت الآتي :
◀◀ روحت ماسك السماعات وحطيتها عند ودني ..

ومسكت الماوس وحطيته عند فمي ، وجيبت الكيببورد وطلبت رقم تليفون جوز خالتي عشان أتصل بيه وأعمل صلة رحم .. ولكن ....كل لما أطلب الرقم علي الكيببورد مفيش حرارة ..!
والعيال عمالين يضحكوا .. والواد الصغير يقولي يا بابا مش يمكن الحرارة لسه ماجتش ؟!!
والتاني يقولي يمكن مدفعناش الفاتورة ..؟!!
والتالت يقول مش يمكن جوز خالتي معندوش كمبيوتر ؟!؟
فمراتك قالتلك : يمكن يا أبو العيال الجهاز ده مش بتاع إتصال أصلاً ..؟!؟
قلت ليها إزاي يا أم العيال؟! ده كل الناس بتشكر فيه! إزاي ميكنش فيه إمكانية إني أتصل بحد ؟؟؟؟
◀◀ **قالتلك** أنا عارفه الجهاز ده بتاع ايه ؛ وراحت سابتك ودخلت المطبخ ورجعت وفي إيديها حله فيها ميه ..وقالتلك وسع ياخويا ..!!!

وراحت داخلة علي الكيسا بتاعة الجهاز وفتحت المسامير وقلبت الكيسا علي جنبها وراحت حطت الحله في الكيسا .. وداست علي زرار السي دي روم علي أساس إن الجهاز يشتغل .. وبعد عشر دقايق جايه تمسك الحله لقيتها زي ما هي ..قولتلها يا فالحة الحله زي ما هي ولا سخنت ولا بردت ..

هو فيه إيه ؟؟؟؟

◀◀ وبات البيت يومها في هم وغم ..! ليييييه ؟؟؟؟
◀◀| لأنه معاه شيء كل الناس بتكلم عنه وفرحانه بيه ومستمعه بيه وهو مش سعيد ولا فرحان وحاسس إنه شيء تافه وملوش لازمة ..!!
➤ **طيب** لو حب صاحبنا ده يعرف طريقة التشغيل ؟؟
واحد قاله علشان تعرف طريقة تشغيله ؛ إفتح الكتالوج ده بالعربي وسهل .. فالراجل قال كتالوج ايه!!
لسه هقرا ! أنا هسأل واحد صاحبي وخلاص ..

☎ **إتصل بواحد قاله :** أنا عن نفسي حاطه في الصالة في الشقة عندي وحاطط عليه طبق الفاكهة وشكله حلو أوي ..
قلت ليه هو ده إستخدامه ؟؟
قالك بصراحة أنا بستخدمه كده !!!
☎ **إتصل بواحد تاني قاله :** أنا عن نفسي فتحت الكيسا وحاطط فيها شوية شباشب وشوية شرابات أهو بدل ما تتحط قدام باب الشقة ..
قلت ليه هو ده إستخدامه ؟؟
قالك بصراحة أنا بستخدمه كده !!!
☎ **إتصل بتالت قاله :** أنا فتحت الكيسا لقيت حاجة كده حديد ..(يقصد الراما) .. خلعتها وبفتح بيها علب التونة والبلوبيف ..!
قلت ليه هو ده إستخدامه ؟؟
قالك بصراحة أنا بستخدمه كده !!!

➤ **صاحبنا قال بسسسسسسسس ..** مش هيقولي البتاع ده بيشتغل إزاي .. غير صاحبي إسلام ، ده أذكى واحد في أصحابي كلهم ..

إتصل بيه وقاله : أنا مخنوووووق ومش عارف أنام وعلي طول قلقان ؛ إشتريت جهاز كمبيوتر ودفعت فيه دم قلبي ومش عارف أستخدمه وأنا مخنوق جداً !

فقال إسلام : ياعم متزعلش نفسك.. أنا جبيت الجهاز ده وفرحان وعرفت كل حاجة بتشتغل فيه إزاي ..

أنا يا سيدي شوفت سماعات فقلت أكيد بتطلع صوت ، وطالما صوت يبقي كاسيت ؛ فشغلت السماعات علي الكاسيت !!

وبالنسبة للشاشة ياسيدي أنا شغلتها تلفزيون !! والباور سبلاي بشغل بيه كذا والماوس عملت بيها كذا ,,, إلخ ..

قلت ليه هو ده إستخدامه ؟؟

قالك بصراحة أنا بستخدمه كده !!!

◀◀ **طبعاً** إسلام الأخير ده عمل فيها ذكي وفاكر نفسه فرحان .. لكنه مازال مش عارف يستخدم الكمبيوتر ويستفيد بكل الإفادة بتاعته ..

◀◀ صاحبنا آخر ما زهق عمل زي إسلام ..

لكنه برده لسه حاسس إن الجهاز ليه فوائد أكثر من كده وأهم من كده ..فمازال به الهم والغم والحزن ..!!

◀◀ وفي لحظة من اللحظات وصاحبنا قاعد في بيته، لقى تحت السجادة كتيب صغير ؛ **(كتالوج الجهاز)**

واللي كتب الكتالوج ده الراجل اللي صنع الجهاز ..

وضّح فيه إمكانيات الجهاز وطريقة إستخدامه وطريقة تركيبه وفكه وتحديثه ..الخ ..

◀◀ وقعد صاحبنا طول الليل ماشي ورا تعليمات الكتالوج لحد ما بدأ في إستخدام الجهاز، وعرف إنه بالجهاز ده يقدر يعرف الصين حصل فيها ايه دلوقتي ويقدر يجيب نتيجة ابنه في الثانوية العامة .. يقدر يعرف كل شيء ويشوف العالم كله بضغطة بسيطة ... **إنتهى المثال الطويل ..**

▶ **لو بصينا لنفسنا :** هنلاقي ربنا أعطى كل واحد فينا قلب .. وقال في القرآن وعن طريق النبي ﷺ كيفية سعادة القلب ده ، وإيه الطريقة اللي تقدر تعيش بيها في الدنيا وقلبك سعيد ..

➤ **إنت** بقى روحت ومعرفتش إايه طريقة إستخدام القلب ، ورحت زي صاحبنا بتاع الكومبيوتر ما عمل وسألت فلان وفلان ..

☒ **سألت فلان ..** قالك يابني الدنيا دي مفهاش غير البنات .. متّع نفسك وعيشلك يومين مع بنت جميلة تدلعك..ومش هتلاقي أحلى من البنات في الدنيا دي ..

إنت روحت مشيت مع فلانة وسهرت مع علانة ..

وفي الآخر بترجع تقول مش سعيد ..!!





☒ **فسألت صاحبك التاني ..** قلت ليه أنا مخنوق ومش عارف أعمل إيه ..؟؟

- قالك : مفيش غير قاعدة عربي في شقة الواد فلان، بيجيب (حتتين حشيش) إنما إيه.. وبنقعد بنعمل دماغ عالية.. متحسش بالدنيا دي خالص ..

روحت قعدت معاهم وكنت سعيد ونسيت الدنيا لفترة، وبعدين رجعت أتعس مما كنت!!

☒ **وهي** كانت قاعدة مع حبيبها فلان ومستمتعه وماسك إيدها وحاسه إنها هتطير من الفرحة..

ولكن بعد فترة لما سابها وراح خطب واحدة غيرها وعرفت إنه كان بيتسلى بيها ، قعدت شهر مخنوقة وحزينة ومكتئبة ..!!



◀◀ **كل لما تمشي في طريق وتظن إنه سعادة يطلع في الاخر نكد ..!! ليه كده ؟؟؟؟؟؟**

◄◄ يا أخي هي شوية معادلات هنحسبها مع بعض :

- كل السعادة اللي فاتت وجربتها ، دي إما سعادة مؤقتة أو سعادة جزئية .. يعني قلبك كان بيرفرف وإنتي ماشية مع فلان (سعادة وقتية) ..

لما شربت المخدرات (دي سعادة جزئية) يعني عملت متعة لجزء منك .. واسأل أي واحد وهو بيشرب وقوله قلبك سعيد ؟؟؟

اللي بيزني أو بيتفرج على أفلام إباحية بيمتع جسده (متعة وقتية وجزئية) .. شهوة وقتية وخلصت .. لكن قلبه فين ؟؟؟؟

♥ لازم الكل يعرف إن السعادة ملهاش غير طريق واحد بس ..**هو طريق ربنا .. طريق الطاعة ..**

➤ **غير كده** لو مشيت في كل الطرق مش هتلاقي غير سعادة وهمية مزيفة ..!!

♥ **السعادة الكلّية الدائمة للقلب** بتكون من الله .. لأنه وحده سبحانه وتعالى هو اللي يقدر في الدنيا دي يخليك سعيد أو حزين ..

- ☑ **يقدر يعافيك من الأمراض فهتكون سعيد ..**
- ☑ **يقدر ينجحك وتكون سعيد ..**
- ☑ **يقدر يرزقك أولاد وذرية صالحة وتكون سعيد..**
- ☑ **يقدر يخليك تترقي في الشغل وتكون سعيد ..**
- ☑ **يقدر يستر ذنبك ويرقق قلبك وهتكون سعيد ..**
- ☑ **يقدر يبعدك عن الأحقاد والأحساد والحوادث والفتن وتكون سعيد ..**

◄◄ ربك يقدر يخلّي حياتك كلها فرح وسعادة ..



➤ **ويقدر سبحانه وتعالى يبتليك بالأمراض والأوجاع وميرزقكش الصبر فتكون تعيس ..!**

➤ **ويقدر يسلط عليك الدنيا وأحقادها وشرورها ويسلط عليك الطواغيت والظلمة فتكون تعيس..!**

➤ **يقدر يسلط عليك نفسك ويقدر يفضحك بذنبك في الدنيا وهتكون تعيس..!**

➤ **يقدر يجعلك فاشل في كل شغل تشتغله وهتكون تعيس..!**

➤ **يقدر يسلط عليك ناموسة أو نملة تقرفك طول الليل وهتكون تعيس ..!**

نملة والله ممكن تكون موكله عليك تقرفك طول حياتك ..

◄◄ ربك يقدر يخلي حياتك كلها بؤس

وتعاسة وشقاء ..!!!

◈دلوقتي عرفت السعادة بتيجي منين وبتروح فين ؟

◈ **السعادة** بتيجي من عند ربنا وبتروح للقلب ،
السعادة الحقيقية مش سعادة جسد ولا سعادة وقتية ..

➤ إنت ممكن تسمع أغاني وتمتع أذنك ..
وتقدر تشم ريحة جميلة وتمتع أنفك..
وممكن تاكل حاجة حلوة وتمتع ريقك ..

بس فين قلبك ؟؟ قلبك هيستريح إزاي ؟؟

◄◄ قال رسول الله ﷺ :

[ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه] صححه الألباني

☚ **إنت** عمال تدور علي السعادة هنا وهناك.. وتسأل فلان وعلان وتقلد فلان وعلان..

☚ **وإنتي** يا أختي عماله تقلدي فلانة علشان فاكراها سعيدة وتغيري من فلانة وفاكراها سعيدة ..



◀◀ **يا إخواني ..**

◀ظهور البسمة على الوجه شيء وإبتسام القلب شيء تاني خاااااالص..!

◀القهقهة وإن واحد يموت من الضحك لما يسمع نكتة شيء ، وإن الواحد قلبه يكون طاير من الفرح (بجد) شيء تاني ..!

سيبكم من المظاهر ..

مش شرط إن فلان غني يبقي سعيد .. وإن فلان فقير يبقي عايش في تعاسة .. مش شرط أبداً ..

أهم شيء قلبه عامل ازاي ؟؟؟؟



◀◀ عايز تعرف تفرق بين السعادة الحقيقة والسعادة المزيفة ..

صفات السعادة الحقيقة ..

❶ **تكون في القلب ..**

❷ **لا يزيدها أمر دنيا إلا إذا كان هذا الامر عوناً علي أمر الاخرة** (يعني لو اتقال للسعيد بالله هنديلك مليووون جنيه , مش هيزداد قلبه سعادة إلا إذا علم من نفسه إنها هتتقرب إلي الله بهذا المال)

❸ **لا ينقصها أمر دنيا إلا إذا كان ينقص من أمر الآخرة ..** (زي إن واحد يتولي منصب معين وهو يعلم من نفسه إن منصبه ده هيخليه في مسئولية أكبر أمام الله وهيتسأل عن ده أمام الله)



السعادة المزيفة أو الوقتية أو الجزئية

❶ **تكون للجسد وأعضاءه كشهوة الطعام والشراب والجماع واللعب وغيره ..**

❷ **ينقصها أي أمر دنيوي حتى وإن كان به ثواب..** (يعني مثلاً واحد كان مواعد أصحابه في شرم الشيخ و الطيارة نزلت غلط في مكة ، هنا يزعل جداً إنه منزلش شرم ؛ حتى وان وصل لحد بيت الله !!)

❸ **يزيدها أي أمر دنيوي ولو به خراب الدين والآخرة ..** (يعني يفرح جداً لو إتكلم علي فلان أو علان ويستمتع ويسعد بكده ؛ مع إنها غيبة وفيها خراب الدين والآخرة)





◀ **طيب .. ليه أنا ذكرت ليك المثال الطويل بتاع الكمبيوتر في الأول ؟؟**

◀ **علشان** أوصلك أن محدش هيقدر يفهم في الكمبيوتر قد اللي صنع الكمبيوتر ؛ هو الوحيد اللي عارف كل جزئية فيه وإيه ينفعه وإيه يضره .. وإيه يخليه سريع وإيه يبطئه ..وهكذا ..

◀◀ فكل شيء لو مش عارف تستخدمه لازم ترجع للي عمله أو صنعه.. علشان تقدر تستفاد الإستفادة القصوى من الشيء ده ..

◀◀ **يبقي لما تكون عايز سعادة لقلبك** ؛ يبقى تشوف كلام ربنا ؛ لأن ربنا هو اللي خلقك وخلق قلبك وسبحانه وتعالى يعلم ما يسعد هذا القلب ويفرحه وما يغمه ويحزنه ..هو أعلم متى يحيي القلب حياة السعادة والفرح وحياة الضنك والبؤس ..



🗣 **واحد هيقول : بس أنا مش بشتكي من قلبي أنا معايا فلوس معيشاني أحسن عيشة ؟؟**

هقوله: حتى ولو كنت سعيد،فالسعادة اللي إنت حاسس بيها دي متجيش حاجة جنب السعادة الحقيقية..!

☚ زي اللي يجيب جهاز كمبيوتر جديد حاجة يعني بروسيسور كور تو ديو وشاشة ٢٢ "Lcd وسماعات creative يعني ماركات عالية وإمكانيات عالية وتلاقيه مركب رامات ٣٢ ميجا بس!!!

إيييييه ده ؟؟؟؟!!!

➤ بالرغم من إن الجهاز إمكانياته تحفة ؛ لكن الرامات قليلة جداً ..فعلاً هتستمتع بالشاشة الكبيرة والسماعات الروعة والكيسا الجميلة ؛لكن الجهاز هيهنج معاك في أي وقت ..صحيح هتكون مستمتع ؛ لكن فين المتعة والجهاز بطيئ وممكن يقف معاك في أي وقت ؟؟!!!

➤ إنت مستمتع وفرحان وسعيد، بس مضحوك عليك! إنت لسه محستش بالسعادة بجد ..السعادة الحقيقة ..

سعادة القلوب ؛ إنك تحس بهدوء في قلبك .. متحسش بقلق ولا إضطراب ولا هموم ولا أحزان .. معاني فوق الوصف ، تتحس وماتتحكيش ..

قلبك ثم قلبك ثم قلبك ..

إبحث عن السعادة في قلبك ..

وبما إن السعادة من عند الله وإتفقنا إنك محتاج السعادة علشان قلبك ، يبقى لازم تعرف زي ما الرسول ﷺ قال :

(إن ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته)





➤ **بعد الكلام اللي فات ده ..**

◀◀ **لما تشوف واحد :**

مبيدخنش سجاير....مبيعرفش بنات....

مبيسمعش أغانى ....مبيشوفش أفلام ...

وبيصلي فى المسجد ويصوم وبيحفظ قرآن ..الخ ..

هتبصله وتقول إيه ده ؟؟ هو مقفلها كدة ليه ؟؟

وبعدين هو ثابت إزاي ؟؟ هو مبيزهقش ؟؟؟

أكيييييييييد فيه سر ؟؟!!!!

◀◀ ولما تشوفي واحدة فى عز الحر ولابسة إسدال أو عباية وخمار طويل أو نقاب وملحفة سوداء ، على طول هتسألي نفسك هي طايقة الحاجات دي ازاي؟؟ طيب والموضة واللبس والمكياج و.....و.....؟؟

دي معقدة دي ولا إيه ؟؟

أكيييييييييد فيه سر ؟؟!!!!!



أكيد فيه سر !!

🗣 وقبل ما أقولكم على السر ..

تعالوا نفكر مع بعض شوية..

◀◀ **تفتكروا إن ممكن واحد يعمل حاجة بإرادته الحرة وتكون شاقة على نفسه ومش بيحبها ؟؟؟؟**

⏮ آه ، ممكن أحياناً نعمل حاجات مش بنحبها لإننا مضطرين نعملها..وساعتها بنعملها يادوب تقضية واجب .. مش كدة ؟؟

◀◀ **طيب** لو لقيت واحد بيعمل حاجة ومهتم بيها قوى وعمال يحسّن فيها..وبيعملها بإختياره...هتقول إيه ؟؟

⏮ هتقول أكيد إنه مستمتع بالحاجة دي وبيحبها ..

وحتى لو الحاجة دي فى نظرك متعبة ، أكيد فيه حاجة تانية بتهوّن عليه التعب دة !!

فيه ناس كتير بتعتقد إن الناس دي معقدة !!
أو مضطرة تعمل كده ومعندهاش خيارات تانية!!!

طيب .. لو لاقيت واحد متعلم ومثقف ومستواه الإجتماعى كويس جداً ومستواه المادي ممتاز وسهل عليه إنه يعمل أى ذنب ومع ذلك مش بيعمله ؟؟!
ولما تكون واحدة جميلة ومتعلمة ومثقفة وتقدر تلبس على أحدث موضة ولو عايزة ممكن تعيش حياتها بشكل مختلف ولكنها لابسه عباية وخمار أو نقاب في عز الحر ؟؟! تبقى إيه الحكاية ؟؟؟

إيييه السر؟؟؟؟

أكيد الناس دي سعيدة ..!!
أكيد الناس دي مستمتعة بالحاجات اللي ممكن إحنا نكون شايفنها تعقيد !!

تعالوا نحاول نفهم السر مع بعض ..

قال الله تعالى : { **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** } النحل : ٩٧

طبعا إحنا بنصدق ربنا .. وربنا قال :
(**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا**) ..يعني اللي هيمشي في طريق ربنا ، اللي هينفذ اللي ربنا أمره ويبعد عن اللي نهاه عنه ، هيكون شكل حياته ايه ..؟؟؟

(فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)

حياة طيبة .. يعنى راضي ... يعني مطمّن ..
يعنى مرتاح.... يعنى مستمتع بطاعته ..
يعنى لما حاجة بتتعبه فى الدنيا ، حلها عنده بسيط ، هيقوم يتوضأ ويصلى ركعتين وربنا يفرج همّه ..



ولو تأملنا في معاصينا ، هنلاقي إن أي واحد بيعمل أي معصية معينة، بيعملها علشان يحصل على لذة؛ بس للأسف لذة المعصية لها خاصية ؛ وهي إنك (لو أنت بعيد عن ربنا) ممكن فى لحظتها تحس إنك مبسوط .. بس شوية وهتحس إنك قرفان وزهقان ومخنوق ؛ مع إن كل حاجة ماشية كويس !!
تقوم تهرب من الإحساس دة بذنب جديد ، وشوية ويجيلك نفس الإكتئاب وترجع تعمل الذنب تاني علشان ترتاح ؛ ومع ذلك مش بترتاح .. وهكذا....
إنت عايز تبقى مبسوط ؟؟ وكل الناس كذلك ..

بس ينفع تدور على أهرامات الجيزة فى إيطاليا ؟؟

لو لفيت إيطاليا شبر شبر مش هتلاقيها ..لييييه ؟؟
لإنك بتدوّر فى المكان الغلط ..
لإنها بكل بساطة فى الجيزة !!

☑ **يبقى** لو دورنا على السعادة والراحة فى كل مكان مش هنلاقيها إلا فى العمل الصالح زى الآية ما قالت، وبناءاً عليه .. اللي ممكن تشوفه وتقول عليه معقد ومش سعيد هتلاقيه سعيداً جداً ومرتاح ..ليييييه ؟؟

لإنه دوّر فى المكان الصح..

☒ **لكن** اللي بيدور فى مكان غلط .. اللي فاكر إنه هيلاقي السعادة في طريق المعصية ..مش هيلاقي والله غير الضنك والبؤس والتعاسة ..قال الله تعالى :
(**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**) طه : ١٢٤

في الدنيا ضنك و شقاء و ألم و تعاسة ، وقال علماء التفسير إن الضنك معناه العمل السيئ والرزق الخبيث و كمان ضيق القبر !! ربنا يعافينا جميعاً ..

◂ **ويا ريت** الأمر إنتهي في الدنيا و بس .. لأ ؛ ده كمان يوم القيامة هيبعث و هيدخل النار و هو أعمي البصر و البصيرة ! لإنه كان أعمي في الدنيا عن أوامر ربنا والرسائل اللي ربنا بيبعتهاله ..

◂◂ شوف حديث النبي ﷺ :

(من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همّه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرّق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له) صححه الألباني

◈ ركز في الكلام..اللي هيخلي همّه الآخرة..هيبقى : **(غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة)**

♥ **يعني مرتاااااااح ..** مفوض أمره لربه .. والدنيا مش هتضيع منه ؛ بالعكس .. هتجيله ومن غير ما يتعب ويجرى وراها ، إلي جانب ثواب ورضا ربنا ..

◂◂ **وعلى العكس تماما..** اللي مش هيبقى همّه غير الدنيا ..هيبقى : **(فقره بين عينيه ، وفرّق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له) ..**

◂ يعني تعبااااااااان ..بيجرى فى كل إتجاهه ..

وفى الآخر برضة مش هياخد أكثر من رزقه.. إلى جانب عقاب ربنا على معصيته ..!

♥ **ولذلك قال أحد السلف الصالح :**

(لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليه بالسيوف)

♥ **وقال آخر** مبدياً حزنه وتأسفه على الناس اللي محستش بلذة الطاعة وحلاوة الإيمان :

(مساكين أهل الدنيا ، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها .. قيل : وما أطيب ما فيها ؟ قال: محبة الله ومعرفته وذكره)



◂◂ **يا إخواني ..** كتير مننا جرّب مرارة المعصية ، ولكن هل حسيت قبل كده بلذة الطاعة ؟؟؟

مش نفسك تجربها ؟؟!

عايزك تفتكر دايما .. إنه لا خير فى ذنب سيؤلمك فى الدنيا ويعرضك للعذاب فى الآخرة ..

◂◂ إفتكر الفرق الكبيييييير بين ((**غناه في قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة**))

وبين ((**فقره بين عينيه ، وفرّق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له**)) ...؟؟!

والفرق الكبير بين ((**فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً**)) ..

وبين ((**فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً**)) ..؟؟!

حياتك إختياراتك .. وبإيدك إنت القرار !





➤ **ولو فكرت كده معايا ..** هل معقول إن ربنا خلق جنة ونار وأرسلك نبي وقرآن وسنة ودعاة و..الخ .. كل ده علشان تعيش وتاكل وتتجوز وتجيب عيال حلوين تصرف عليهم ويتجوزا ويخلفوا ويموتوا !!

معقول ؟؟ أمال مين هيعيش للجنة مع الدنيا برده؟!

قال الله تعالى :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات :٥٦

◂◂ هتقولي عارف إن ربنا خلقنا لعبادته ..

- هقولك يبقى المفروض إننا نخلى دنيتنا تتوافق مع ديننا .. مش العكس !! مش لو الدين توافق مع الدنيا يبقى خير ، منفعش بلاش منه !!

السعادة في العبادة .. قال رسول الله ﷺ :

(ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا) رواه مسلم ..

ⓘ **طيب .. سؤال بيدور في ذهن كتير من الناس..**

◂ إنت بتقول إن الواحد مخنوق علشان مش بيعمل للآخرة ، و إن كل حياته سواء عبادة , سواء عمل ، لازم كلها تصب وتكون موجهة للآخرة و ليس للدنيا، و إلا هيحس بالخنقة و هيبقى مش طايق نفسه ..

و السؤال هو : ليه المغنيين مثلاً أو الممثلين ، أو الكفار أو يا عم ناس زمايلنا عايشين حياتهم بالطول والعرض ، ولا حتى بيصلوا ولا بيعتبوا الجامع ..ومع ذلك مش حاسين بضيق قد كده و لا حاجة يعني ، وبنشوفهم على طول مبسوطين وسعداء ؟؟

◂◂ **أولاً : دول مش سعداء ..** إنت يمكن شايفهم من بره سعداء ..بس والله العظيم هما مش سعداء بالمرة !

ثانياً : تعرف تاكل (لحمة قرود) ؟؟

أكيد هتقرف منها ، صح؟؟ طيب ليه فيه ناس تانيين - في أفريقيا مثلاً- بياكلوها و(بيمزمزوا) فيها كمان ؟

▸ **هل لأن لحمة القرود حلوة وطعمة ولذيذة وخفيفة على المعدة ؟؟**

ولا السبب إن (معدتهم فسدت) و باظت من كثر ما إتعودت على أكل مثل هذه القذارة ؟؟

فمبقتش فارقة معاهم ؟؟

◂ **بل إن الناس دي** لو جيت مثلا تأكلهم لحمة كويسة - بقر مثلاً- هيقولوا إنها مش طِعِمة زي لحمة القرود، صح و لا لأ ؟؟

◂◂ زي ما الإمام ابن القيم بيقول : **[وكل من عرف الله أحبه وأخلص العبادة له ولابد ، ولم يؤثر على الله شيئاً من المحبوبات .. فمن آثر عليه شيئاً من المحبوبات فقلبه مريض ، كما أن المعدة إذا إعتادت أكل الخبيث وآثرته على الطيب ؛ سقطت عنها شهوة الحلال الطيب وتعوضت بمحبة غيره] ..**

◂◂**طيب .. بس فيه ناس كتير بتشتكي إنها مش حاسه بطعم العبادة .. تلاقي الشاب يقولك :**

الواحد مش بيلاقي لذة في العبادة و لا إنشراح في الصدر و لا الحاجات اللي بنسمع عنها دي كلها !

بل بالعكس , الواحد بيلاقي الصلاة صعبة , و تقيلة على النفس ، تفسر بإيه الكلام ده ؟؟

◂◂◂ **هقولك أصل فيه مشكلة في القلب ..** قلبك من كتر المعاصي بقى عليه طبقة صدأ رهيييبة .. الإيمان مش هيعرف يدخل قلبك من أول مرة ولا تاني مرة.. الموضوع هياخد وقت في الأول على ما الطبقة دي تتشال .. وبعد كده هتحس فعلاً بلذة الطاعة والعبادة .. ده غير إنك بتبقى لسه في أول الطريق وقلبك في شوية رواسب وحنين للماضي ..

➤ وإوعى الشيطان يدخلك من المدخل ده ويخليك تسيب العبادات ويقولك إنها ملهاش لازمة طالما مفيهاش خشوع والقلب مش حاسس ليها طعم !

☑ قال الإمام ابن القيم في مدارج السالكين :

" السالك في أول الأمر يجد **تعب التكاليف و مشقة العمل** لعدم أنس قلبه بمعبوده، فإذا حصل للقلب **روح الأنس** زالت عنه تلك التكاليف والمشاق، فصارت قرة عين له وقوة ولذة، فتصير الصلاة **قرة عينه** بعد أن كانت عملا شاقا عليه، **ويستريح بها** بعد أن كان يطلب الراحة منها "

♥ **يعني من الآخر :** ما تستعجلش .. لازم هتتعب في الطاعة في الأول ..لحد ما طبقة الصدا اللي على القلب تروح ؛ وبعدين هتلاقي نفسك مستمتع بيها بجد

يعني لازم تتيقن إن :

أحلى حياة في طاعة الله



عنوان السعادة

ذكر الإمام ابن القيم أن عنوان سعادة العبد في ثلاثة أمور ؛ وهي أنه :

❶ **إذا أنعم عليه شكر ..**

❷ **وإذا ابتلي صبر ..**

❸ **وإذا أذنب استغفر ..**

وتعالوا نتكلم في كل نقطة بالتفصيل ..

١-شكر النعم:

وقبل ما نتكلم عن الشكر..لازم الأول نعرف النعم اللي هنشكرها ؛ لأن كل واحد فينا بيتقلب ليل نهار في نعم ملهاش حصر ولا عدد وهو ولا حاسس..!!

◀◀ قال الله تعالى : (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) إبراهيم:٣٤

◀◀ ومفيش نعمة أعظم من نعمة التوحيد والإسلام وإن ربنا جعلنا من أمة حبيبنا النبي ﷺ ..ده غير نعمة الستر والسلامة والإمهال..وغيرها كتيييير من النعم ..

◀ طيب..إزاي أشكر ربنا على النعم دي ؟؟

من الوسائل التي تعين العبد على شكر النعم وزيادتها:

(١) ترك المعاصي:

قال أحد السلف : (الشكر ترك المعاصي) .. يعني أكيد مينفعش ربنا ينعم عليك مثلاً بنعمة زي نعمة البصر وتقوم إنت تتفرج على الأفلام الإباحية وتستخدم النعمة في معصية اللي أعطاك النعمة دي !!

(٢) الإعتراف لله بالنعمة والثناء بها عليه ..

(٣) النظر إلى أهل والبلاء والنعم المفقودة :

◀ كل ما هتبص لحد فوقك هتتعب جاااااامد.. إنما لو بصيت لحد أقل منك ، هتحس فعلاً قد ايه إنت في نعمة..



وعلشان كده كانت وصية النبي ﷺ ليك :

{ انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم } متفق عليه

◀◀ **لو روحت مستشفى** ودخلت مثلاً قسم الباطنة وشوفت مرضى الكبد والناس اللي بتعمل غسيل كلوي هتقعد تحمد ربنا وتشكره طول عمرك على نعمة واحدة إنت كنت مش واخد بالك منها..!!

الناس بتدفع ملايين علشان تزرع كبد أو كلية ؛ وإنت معاك الملايين دي وعمال تشتكي الفقر !!

(٤) معرفة أن الإنسان بمنزلة العبد المملوك لسيده:

وأن كل ما لديه إنما هو محض عطاء من مولاه .. والخضوع التام لله واهب النعم .. بأن يعرف العبد أنه مهما بالغ في الشكر، مش هيوفي حق نعمة واحدة من نعم الله تعالى عليه ، بل إن الشكر نفسه نعمة تحتاج إلى شكر ..



(٥) **ذكر الله عز وجل :** الشكر في حقيقته هو ذكر لله عز وجل .. وقد قال النبي ﷺ : **{ إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها }** رواه مسلم.

(٦) **الدعاء:** بأن يجعلك الله تعالى من الشاكرين، ولذلك ثبت أن النبي ﷺ قال لمعاذ رضي الله عنه :

{ لا تنس أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك } صححه الألباني

٢-الصبر على البلاء :

◀ **كتير من الناس بيسأل ..هل ممكن أعيش سعيد وأنا عندي مشاكل وإبتلاءات ؟؟**

◀ أيوة ممكن ..حتى وإنت عندك كل المشاكل والإبتلاءات ..!

إزاااااااي ؟؟

إزاي أعيش سعيد في ظل الإبتلاء ؟

▶ **عايزين** نرجع بالزمن بيك أسبوعين ، شهرين ، سنتين ، أي فترة زمنية في حياتك ..
و هسألك سؤال رد عليه بينك و بين نفسك ..

◀ **ماذا تفعل بك أقدار الله ؟؟**

يعني هل أقدار الله موافقة لهواك ؟
يعني الوظيفة اللي بتتمناها بتحصل عليها ؟؟
الزوجة اللي تمنيتها حصلت عليها ؟؟
و لا العكس اللي يحصل ؟؟؟؟
الوظيفة اللي كنت بتحلم بيها لما جيت تقدم فيها حصلك مشكلة منعتك منها ..والبنت اللي كنت عايز تتجوزها إتخطبت ، إتجوزت ، أو حتى ماتت !!

ماذا تفعل بك أقدار اللّه؟؟

◀◀ كل واحد فينا يفتكر الفترة اللي فاتت قدر ربنا كان معاه إيه ؟؟

و بعد ما تفكر و تسترجع ،جاوب على السؤال التاني :

كيف حال قلبك مع أقدار اللّه ؟؟

السؤال ده مصيري جداً ..وإجابته هي اللي هتحدد حياتك هتبقى خير .. أو هتبقى شر ؟؟؟؟!
➤إزاي؟ هو ممكن أحدد حياتي هتكون عاملة إزاي؟؟
- أيوه .. و هثبتلك ده بإذن الله ..
بس جوابك على السؤال ده زي ما قلنا مصيري ؛ ما تضحكش على نفسك و تقول راااااضي الحمد لله لأ ؛ فتش في قلبك ..فتش كويس ..حاسس بإيه ؟؟
هتلاقي نفسك بتتسخط على أقدار الله ..هتلاقي نفسك بتقول ليه يارب بتعمل فيا كده ؟؟
طيب..قبل ما تكمل ، تعالى تأمل معايا الآية دي ..

▶ قال الله سبحانه وتعالى : " **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**" البقرة:٢١٦



➤ **الأصل اللي لازم يبقى عندنا يقين تام بيه هو :**

(اللّه يعلم و أنتم لا تعلمون)

◀ **يعني** الوظيفة اللي كنت عايزها و رجلك إتكسرت قبل ما تقدم فيها ..الله يعلم إن الوظيفة دي كانت ممكن مثلا تفسد أخلاقك أو تضيعك أو... أو.... !!

اللّه يعلم و أنت لا تعلم ..

◀ البنت اللي كنت عايز تتجوزها و ماتت ..الله يعلم إن حياتك معاها كانت ممكن تكون مأساة !!

اللّه يعلم و أنت لا تعلم ..

❤ الله يعلم حالك أكتر منك ..لذلك من لطفه عليك ورحمته بيك إنه بيدبرلك أمرك و أنت لا تعلم ..
☚ قلبك إذا دخل فيه الموضوع ده بيقين .. صدقني حياتك هتتغير ١٨٠ درجة وهتعيش حياة سعيدة جداً مع أقدار الله ..



➤ وعلشان نكون نبهنا.. قصدنا في الكلام اللي فات هو الأقدار اللي مش ليك يد فيها ، لكن مثلاً مش إنك تمشي مع واحدة و تعملوا ذنوب و تتجوزها و تكون حياتك بعد كده مش كويسة ..! لأ ..نقصد هنا حاجات مش ليك يد فيها .. فاعلم و تيقن إنها الخير ليك ..

◀ **نيجي** بقى نفتش في قلوبنا على السؤال اللي سألناه و قولنا حياتنا ممكن تتغير بسببه ..

🗣 **ايه هو حال قلبك مع الله عند وقوع أقدار الله ؟؟**
هل بتكون راضي؟؟ ولا بتتسخط ؟؟

ومش لازم تعلن تسخطك على الملأ ،لأ فتش في قلبك بيجيلك دايماً إحساس يا رب ليه؟؟ ليه يحصل فيا كده؟
◀ **طيب ممكن حد يقول :**
مش هو اللي في القلب في القلب؟؟
المهم إني مش بظهره ومش هتحاسب عليه ..؟؟؟؟



◄◄ هقولك أنا معاك في الكلام ده ؛ لأن أمة النبي ﷺ معافاة من الحساب إلا بما تعمل أو تنطق به ..
بس أنا بسألك عن وجود الأحاسيس دي في قلبك من منظور تاني غير موضوع إننا هنتحاسب عليها ولا لأ..إحنا عايزين نوصل للسعادة ..
◄◄ تعالوا نشوف حديث من أعظم أحاديث النبي ﷺ :
قال رسول الله ﷺ ؛ قال الله ﷻ في الحديث القدسي :
(أناعند ظن عبدي بي ، إن ظن خيراً فله ، وإن ظن شراً فله) صححه الألباني.
سبحان الله..حديث من أعظم الاحاديث ..
لو سألتك دلوقتي .. ايه ظنك بربك ؟؟ هتقول ايه ؟؟

◄ ما ظنكم برب العالمين ؟!

◄ وإجابة السؤال ده تكمن في كل ذرة في قلبك إنت !

ظنك بربنا إيه ؟؟؟؟؟؟

لو خير هيكون خير ليك ، ولو شر هيكون شر ليك !!
يااااااااااه...مش ممكن يكون هو ده سبب كل المشاكل اللي في حياتك ؟؟ مش ممكن يكون السبب إنك لا تحسن الظن بالله ؟؟؟؟
➤ **علشان كده عايزين نوصل لحل للمشكلة دي ..**
و مش هتوصله إلا لما تصارح نفسك بنفسك عن مشكلة ظنك بالله ..
➤ **طيب سؤال :**
ساعات الخواطر دي بتيجي على بالك ؟؟
" يا رب أنا بقرب منك و بحاول أمشي في طريقك وبقف على بابك بس حاسس إنك مش هتقبلني ! حاسس إني مطرود عن بابك !! "
◄ **لو بتيجي ..يبقى انت لا تحسن الظن بالله !!**



◄◄ **عارف ليه ؟؟؟؟**
◄ لأن ربنا قال في الحديث القدسي :
(من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول) متفق عليه
◄ **مين قال إن ربنا هيطردك ؟؟**
بالعكس ؛ ربنا هيتقرب إليك أكتر من إنك تتقرب إليه، هيتوب عليك فيرزقك إنك تتوب لأنه تاب عليك الأول
☚ فإنت تبدأ تصلح قلبك وتقول في نفسك "يا رب أنا بقرب ليك وظني ويقيني بك إنك هتقبلني وتتوب عليا وتهديني وترضى عني و تغفر ذلاتي "
وتبدأ بقى تدرب نفسك إنك تحسن الظن بالله ..
والله ثم والله ثم والله هتلاقي ربنا عند حسن ظنك.. هو بكرمه اللي قالنا كده..

((أنا عند ظن عبدي بي))

🗣 يبقى مفتاح السعادة لكل المشاكل والابتلاءات هو:
☑ **الاستسلام لقضاء اللّه ..**
وأسرع طريق لسعادة القلوب هو :
☑ **الرضا بما قسمه اللّه ..**
◄◄ رضا من القلب ..مش باللسان وخلاص..
والحل إنك تعرف ربنا أكتر فقلبك يتملي بحبه ، ويبقى قضاءه أحب إليك .. زي ما سيدنا يوسف قال :
(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) يوسف:٣٣
◄ السجن أحب إليه لأنه هيبعده عن معصية ربنا..
ومع ذلك فلو كان سأل ربنا العافية ، لعافاه الله من السجن ، ولكن قضاء الله أحب إليه ..

❤ **إحسان الظن باللّه والرضا بقضاءه ..**

هما جنة الدنيا ..

بعض الناس هتقول: بس الإبتلاءات شديدة أوي!

نعمل فيها إيه ؟؟؟

▸ أقولك يا سيدي..

تخيل نفسك مسجون ! وأصدرت المحكمة حكم عليك بالسجن المؤبد ...هتتصرف إزاي ؟؟؟

◂◂ تعالوا نتخيل حالنا فعلاً لو كان إتحكم علينا بالسجن ؛ هتلاقي كل واحد فينا ردة فعله هتختلف عن التاني بنوعين من رد الفعل ..

الأول : الإستسلام التام للموقف !!

فيبدأ يفقد الأمل إنه ممكن يرجع حر تاني ؛ مع إن ممكن تتخفف عنه العقوبة و ممكن يطلع من السجن ! ولكنه بييأس وممكن يصل به اليأس إلي الإنتحار !

التاني : هيحاول ينجو أو يعيش بالوسائل المتوفرة حواليه و يستمر عنده الأمل إنه ممكن يخرج من السجن أو تتخفف العقوبة وهيكون عنده إيجابية ويحاول يتعايش..

المفاجأة إن أنا وأنت وكلنا مسجونين بالفعل !!!

➤ قال النبي ﷺ : **(الدنيا سجن المؤمن)** صححه الألباني

ودي حقيقة فعلاً .. الدنيا سجن ..

- لأن حياتك متحددة بحلال و حرام ..مش أي حاجة تخطر على بالك تعملها ..عندك أشغال معينة لازم تقوم بيها في أوقات معينة .. و هكذا ..

علشان كده الرسول شبهها بالسجن ..

◂◂ **لو رجعنا لرد الفعل الأول** اللي إتكلمنا عنه بتاع اليأس والإنتحار ..ده فعلاً موجود في حياتنا ..

وسمعنا وشوفنا ناس بتنتحر لأنهم معندهمش دافع لما بعد حياتهم في الدنيا .. ناسيين إن فيه حاجة اسمها الدار الآخرة ..!!

◂◂ **النوع التاني** وهو المؤمن الموقن إن آخرة وفيه بعث وحساب وفيه جنة ونار .. فده بيديه دافع انه يشتغل حتى وإن كان في سجن وبيديه أمل إنه يكافح و يجاهد علشان يصل لهدفه **:::.. ((الجنة)) ..:::**

▸ لكن السؤال دلوقتي :

◂◂ هو أنا ممكن أعيش سعيد في السجن ؟؟؟

◂◂◂ ااااااااااااه ممكن..ممكن أبقى مسجون في سجن الدنيا اللي الرسول ﷺ أخبرنا عنه؛ بل وحتى لو كنت مسجون في سجن حقيقي ؛ ممكن أعيش سعيد ..

ومثال على كدا شيخ الإسلام ابن تيمية ، رجل تخطى كل الحواجز وقدم لأمة الإسلام علم لغاية دلوقتي المسلمين بينتفعوا بعلمه و بإذن الله ليوم الدين ، وطبعا كان مسجون لله !

☑ وكان من أقواله - رحمه الله - :

" ماذا يصنع أعدائي بي ؟؟ أنا جنتي وبستاني في صدري ،أين رحت فهي معي لا تفارقني ..أنا حبسي خلوة ، وقتلي شهادة .. وإخراجي من بلدي سياحة"

سبحان الله ..! شايف إن سجنه خلوة مع الله ..!!



◂ أكيد الكلمات دي مش هتطلع غير من إنسان عارف حقيقة الدنيا وعايش في قمة السعادة !

لأن الجسد ممكن يكون مسجون لكن القلب حر طليق وساعتها الإنسان هيكون سعيد ومطمن ومرتاح البال.

◂◂ **طيب ..هو أنا ممكن أبقى زيه ؟؟**

◂◂◂ أكيد ابن تيمية مش ملاك و لا حتى نبي ..

كان بشر زي أي حد فينا؛ بس هو كان فاهمها صح..

كان عارف ومحقق معادلة السعادة..

" السعادة = إيمان وعمل صالح "

كان على يقين إن السعادة بيد الله سبحانه وتعالى فقط.

➤ **ربنا بيقول :** **(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى)** النجم:٤٣

♥ يعني مفاتيح السعادة مع ربنا وبس.. وربنا وعد كل واحد هيمشي في طريقه بالحياة الطيبة السعيدة ،

وربنا قال **(وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ)** الزمر:٢٠



🗣 **طيب ده أنا عربيتي المرسيدس مش راكنة برة !**
ولا حتى لاقي تمن الشقة اللي هتجوز فيها !
ده أنا حتى مرتبي مش بيكفي لآخر الشهر !!!
⌧ **لأ ، مش ده المقصود بالحياة الطيبة يا شباب ..!**

☑ المقصود هنا الرضا..

راحة البال ..الصفاء النفسي..

ممكن واحد يكون معاه فلوس كتير جداً و مش سعيد!! السعادة هنا هي حياة قلب راضي ، زي ما ذكرنا عن ابن تيمية و هو في السجن ..

☑ **يعني** حتى وإن كنت في إبتلاءات ومحن ؛ قلبك هيكون سعيد ..

قال رسول الله ﷺ :

(عجباً لأمر المؤمن، إن أمره له كله خير،وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) رواه مسلم

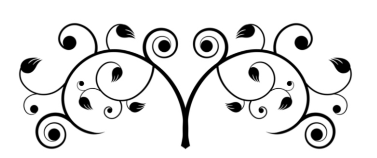
و زي ما النبي ﷺ قال إن ده للمؤمن وبس..
فمهما حصل في حياته من خير أو شر ؛ قلبه راضي فعايش سعيد ؛ و هي دي الحياة الطيبة ..

◀◀ طيب ازاي أعيش مؤمن بقى ؟؟

⏮ هقولك إن علامة الإيمان هي إستجابتك للأوامر و النواهي ، يعني عرفت إن كذا حرام تتركه .. وعرفت إن كذا واجب وفرض تنفذه ..

❤ **إبدأ حياة جديدة ..**

وتيقن بوعد الله بحياة طيبة سعيدة في الدنيا ..
والجنة بإذن الله بعد سجن الدنيا ..





❤ **ولازم تعرف كمان الثواب العظيم** اللي إنت بتاخده على صبرك على البلاء ورضاك بقضاء الله..
وهعرضلك بعض الأحاديث في الموضوع ده ..

◀◀ **قال رسول الله ﷺ : (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه)** متفق عليه

◀◀ **وقال ﷺ : (لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة)** صححه الألباني

◀◀ **وقال ﷺ : (ليودّن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء)** حسنه الألباني

سبحان الله ..اللي كان عنده شوية برد هيتمنى إنهم كانوا سرطان بعد ما يشوف عظيم الجزاء والثواب لأهل البلاء !

◀◀وقال ﷺ : **(إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوماً إبتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط)**

➤ وغيرها كتير جداااااا من الأحاديث اللي بتخفف عن العبد في محنته وبلاءه ، وتدفعه إنه يستحمل ويصبر شوية في الدنيا علشان ينال الراحة والسعادة الأبدية في الجنة بإذن الله....

لازم تصبر يا أخي..ولازم تصبري يا أختي..

لازم كلنا نصبر..

➤أصل البلاء كده كده واقع ، والجزع مش هيرفع البلاء .. يبقى تجزع وبرده مفيش حاجة هتتغير ؟؟ أو تصبر وتنال رضى الله ؟؟ زي ما النبي ﷺ قال :

(فمن رضي ، فَلَهُ الرضى
ومن سخط ، فَلَهُ السخط)

🗣 وبعدين يا أخي هو مين اللي إبتلاك ؟؟

◄ **الله عز و جل ..**

- طيب إذا كان ربنا بيقول :

(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الملك:١٤

◄◄ **يعني** ربنا هو اللي خلقك ويعلم إحتمالك وقدرتك قد ايه ، ويعلم إنك تقدر تستحمل البلاء اللي إنت فيه ده، لأن ده **قدرك** ..لو قدرك كبير هيبقى البلاء كبير.. زي ما قال النبي ﷺ **"يبتلى المرء على قدر دينه"**

◄◄ وسبحان الله في رواية من الحديث ده :

" وإن كان في دينه رقة ، هُوِّن عليه "

شوف رحمة ربنا ، واللفظ الجميل **" هُوِّنَ عليه "** يعني إتخفف عنه .. سبحان الرحيم الرحمن ..!!

(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)

بلى والله يعلم..

٣- التوبة والإستغفار:

◄ قال تعالى : **(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)** الشورى:٣٠

◄◄ وقال رسول الله :

(لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) حسّنه الألباني

◄◄ وقال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه :

(إن للحسنة ضياءً في الوجه ، ونوراً في القلب ، وسعة في الرزق ، وقوة في البدن ، ومحبة في قلوب الخلق .. وإن للسيئة سواداً في الوجه ، وظلمة في القلب ، ووهناً في البدن ، ونقصاً في الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق)

🗣 جدد التوبة وأكثر من الإستغفار ، لأن الذنوب هي سبب البؤس والشقاء !

🗣 **حد هيقول : أنا عارف كويس إن كل الهمّ اللي أنا فيه بسبب ذنوبي ، بس مش قادر أتغير .. كل ما أتوب برجع وأقع تاني .. ومفيش فايدة !!**

▶ **هقولك :** برده إنت عارف كويس إن ربنا رحمته وسعت كل شي .. وإنه بيغفر الذنوب جميعاً مهما كانت وإنه بيقبل توبة العبد في أي وقت ..

▶ **مهما عملت من الذنوب والمعاصي .. إوعى تيأس أبداً ..** حتى لو سرقت وقتلت وزنيت وعملت اللي محدش عمله، إوعى تيأس ..باب التوبة مفتوح وربنا رحمته فوق ما يتصور أي بشر..

إسمع ربك بيناديك عليك ويقولك : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر:٥٣ ..

وكل مرة تقع فيها قوم وجدد التوبة وإوعى تيأس ، وفيه كتاب لي اسمه **(للكبار فقط)** هيفيدك في النقطة دي بإذن الله ..

:: وداعاً للهموم ::

🔊 ساعات كتير بتتراكم علينا الهموم ويبقى الواحد خلاص هيموت من الحزن والخنقة.. إيه الحل؟؟

❶ المحافظة على الصلاة ..

وطبعاً مفيش مسلم مابيصليش ، النبي ﷺ بيقول : **" العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر"** .. والنبي ﷺ كان إذا حزبه أمر واشتد عليه لجأ إلى الصلاة..وكان ﷺ يقول **"يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها"** وكان يقول أيضا **"وجُعلت قرة عيني في الصلاة"**.. راحة البال والطمأنينة كلها في الصلاة ..

❷ المداومة على الصلاة على النبي ﷺ ..

قال أبيّ بن كعب للنبي ﷺ : **(أجعل لك صلاتي كلها ؟**

قال النبي ﷺ : إذا تُكفى همك ، ويُغفر لك ذنبك)

❸ **المداومة على الإستغفار ..**

قال الله تعالى : (**وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ**) هود:٣

❹ **الدعاء ..** وخاصة في قيام الليل ، ادعي ربك إنه يرزقك السعادة والحياة الطيبة ..

❺ **الأدعية الصحيحة ..** اللي علمهالنا النبي ﷺ لإزالة الهموم .. ودي بإذن الله ليها مفعول فوري محدش يتخيله .. وإوعى تقول هجرب ؟! لأ ..

أهم شئ تقولها بيقين وإنت واثق إن ربنا هيزيل همّك

♥ قال ﷺ **(دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت)**

♥ **(علمنا النبي ﷺ أن نقول في الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئا)**

♥ **(كان ﷺ يدعو عند الكرب فيقول : لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم)**

♥ دعوة ذي النون وهو في بطن الحوت:

(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)

♥ والدعاء ده إوعى تنساه ..قال النبي ﷺ :

(ما قال عبد قط إذا أصابه هم و حزن : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمَتك ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيّ حُكمك ، عدلٌ فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك، سَمَّيت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي ؛ إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً ، قالوا: يا رسول الله ينبغي لنا أن تعلم هؤلاء الكلمات ؟ قال: أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن) .



☑ **يا شباب**..كلنا عايزين السعادة فى الدنيا والآخرة..
يبقى ندور عليها في الطريق الصح،في طريق الطاعة الطريق اللي كله لذة ومتعة وطمأنينة وراحة بال ..

- **والله عمرك ما هتعيش سعيد وإنت مبتصليش!!**
- **عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بعيد عن القرآن !!**
- **عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بتسمـــع أغاني !!**
- **عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بتكلم بنـــات !!**
- **وعمرك يا أختي ما هتعيشي سعيدة وإنتي لبسك مش زي ما ربنا أمر !!**

▶ أقسم بالله العظيم كل الحاجات دي مش هتلاقوا فيها غير الهم والغم والضنك زى ما ربنا قال ؛ وياريت هيبقى في الدنيا وبس؛ لأ..ده ضنك في الدنيا والآخرة!

➤ **كل ده علشان إيه ؟؟؟؟ مش عارفين نجاهد شهواتنا ونصبر اليومين اللي عايشنهم فى الدنيا ؟؟!**



♥ يلا نغير حياتنا ونبدأ صفحة جديدة .. نعاهد فيها ربنا إننا نلتزم بأوامره ، ونبعد عن نواهيه ..
ونحسبها صح ؛ علشان نعيشها صح ..
نعيش أحلى حياة ..

أحلى حياة في طاعة الله

